العتبة العباسية المقدسة

الخميس

السنة الثامنة عشرة
١٤ / ذي الحجة الحرام / ١٤٤٣هـ
١٤ / ٧ / ٢٠٢٢م

٨٨٨

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

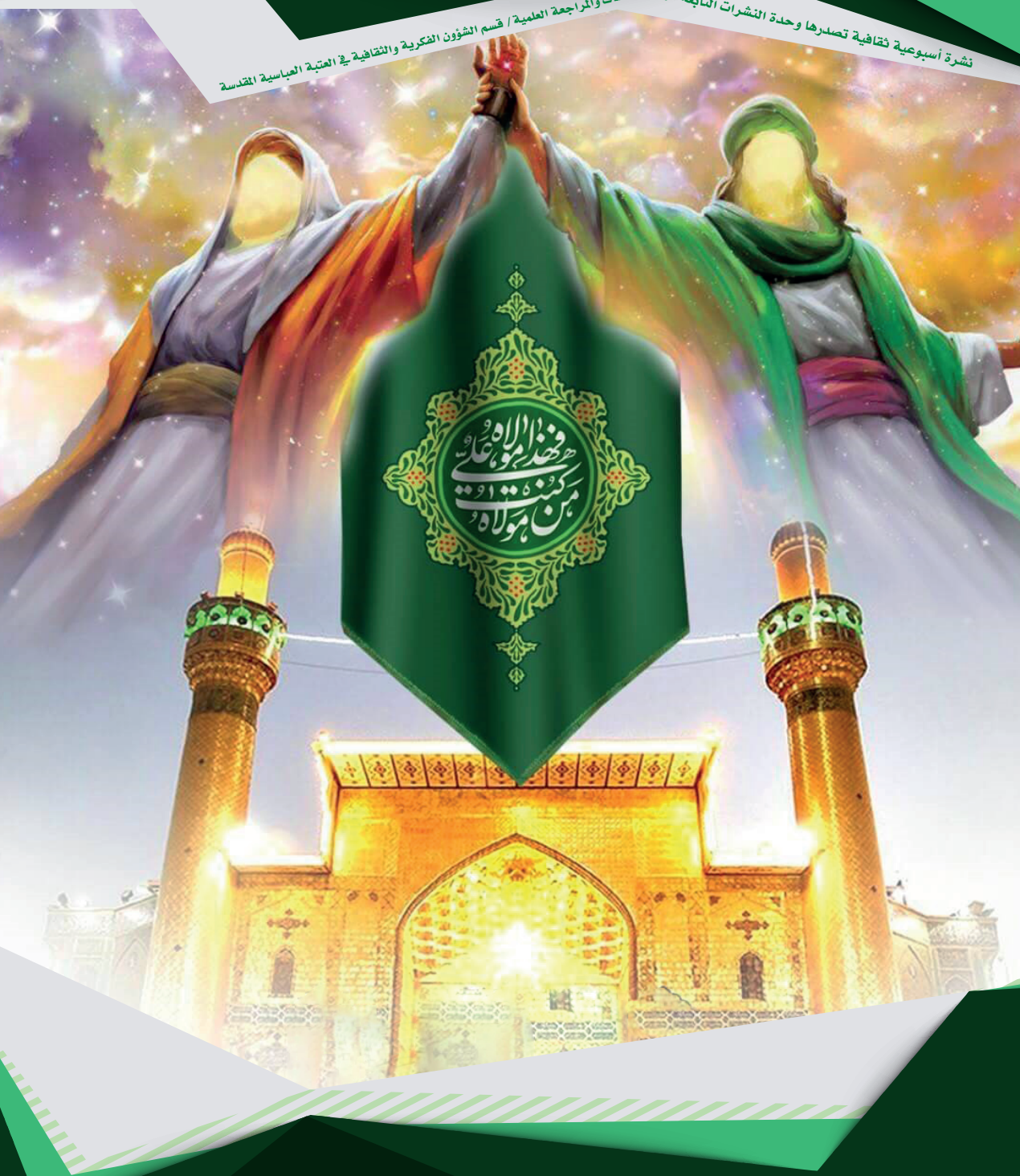

التربية على الملكات الفاضلة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالأمير على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع عن أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على أهل بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم. ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (مجموعة ورام: ج١/ص٦).

فعلى الوالدين المسلمين أن يتنبها إلى المسؤولية الدينية العظيمة عليهما في تربية أطفالهما، وليعلما أن الأطفال ودائع الله في أيديهما، فالوالدان اللذان يؤديان واجبهما الديني في تربية الأولاد بصورة صحيحة يكونان قد أديا الأمانة أداء كاملاً، ويستحقان الأجر والثواب عند الله على ذلك.

أما الوالدان اللذان يتخلفان عن ذلك فهما خائنان لأنفسهما ولأطفالهما، وللمجتمع الذي يعيشون فيه، وهما يستحقان العقاب والحساب العسير أمام الله تعالى.

ليست المسؤولية العظمى للآباء في أن يجمعوا في حياتهم ثروة ويورّثوها إلى أولادهم، ذلك أن الولد إذا لم يحصل على تربية صحيحة فإن الثروة تبعثه على الفساد والشقاء!!

إن مسؤولية الوالد تعني أن يربي ابنه على الملكات الفاضلة والقيم العليا والإيمان الصحيح وإعداده لخوض معركة الحياة بطهارة ونبل.. وولد كهذا يستطيع أن يحيا حياة عزيزة وسعيدة وفي الوقت نفسه يستطيع أن يكتسب ثروة كبيرة عن طريق مشروع.

يقول الإمام علي عليه السلام: «خير ما ورّث الآباء الأبناء الأدب» (غرر الحكم ودرر الكلم: ص١٧٣).

ونعمة كبيرة يمتاز بها الأولاد الذين تحدّروا عن آباء مؤمنين قاموا بتربيتهم تربية صحيحة، ومن نتائج تلك التربية أنهم يعيشون حياة مطمئنة محبوبون لدى الجميع.. إنهم يجب أن يشكروا الله تعالى على تلك النعمة ويترحموا على والديهم، ويحافظوا على الملكات الفاضلة التي تربوا عليها، فلا يفقدوها بمعاشرة الفساد ومجالسة الأشرار.

أما الأولاد الذين لم يتلقوا تربية صحيحة من آبائهم، فإن عليهم أن يبادروا إلى إصلاح أنفسهم، ليكونوا واثقين من أنهم قادرون على تدارك تقصير والديهم بحقهم إذا تمسكوا بالأساليب العلمية والدينية الصحيحة، وبذلك يستطيعون أن يسلكوا الطريق إلى السعادة والطهارة والعفة.

(انظر: الطفل بين الوراثة والتربية: ج١/ص٢٢٤)

إعداد / أزل ضياء

أهمية الزواج في حياة الإنسان

قد يعتذر بعض الناس بأنه لا يجد الزوج المناسب أو الزوجة المناسبة، والواقع أن هذا الأمر يمكن أن يتفق في بعض الأحوال، ولكن كثيراً ما ينشأ هذا القول عن عدم البحث الكافي والجد في الطلب، أو التمسك بما لا يُتاح، أو حصر النفس بخيار غير ملائم. ومن أمثلة ذلك:

١- إن الفتى قد يرغب في أن يتزوج بفتاة اختارها في الجامعة، لكنه يستحيل أن يصل إليها إلا بما يضرّ بها ويحطمها ويفسد حياتها وهو يؤثر على حياته أيضاً، ومن الخطأ أن يصرّ الشخص على أن يديم المسيرة في طريق مسدود.

٢- أن يصرّ على التمسك بفتاة لا تقتنع بإمكاناته وراتبه مع أنه لا يستطيع في ظروفه أن يستزيد منها، والمفروض أن يرفع الشاب اليد عن هذه الفتاة في هذه الحالة؛ لأن موقفها هذا لا يخلو من أن يكون من جهة عدم تقديرها لظروفه، فذلك من سقم المودة، أو يكون من جهة عدم استطاعتها حسب ما اعتادت عليه أن تقتنع بمثله، فلا يكون هذا الشاب أولوية لها بالمقارنة مع العناصر التي تفتقدها فيه، وفي كلا الحالين فلا جدوى في هذا التمسك.

وكثير من العلقات من هذا القبيل لا تتجاوز رغبات غريزية نابعة عن ضرب من الذوق الجمالي والتفاعل الأكثر، وليست حدوداً حكيمة ينبغي تقيّد المرء بها وتقييد مستقبله بنطاقها، ومن يتحرر منها ويبحث يجد مراغم كثيرة وسعةً وتنوعاً في الخلق، ورُبّ جمال واستجابة لم يستتبع السعادة والمودة المرجوة للمرء، كما هو الحال فيما إذا لم يقترن بالأصالة والتحمل والصبر وروح المودة، بل كان وبالاً وأوجب شقاءً، فلا ضير في الاعتبار بالجمال والترجيح به ولكن لا يصح اعتباره العنصر الأهم عند تزاحم الجهات، فالجمال الروحي والخصال النفسية المناسبة وروح المسؤولية وتقديس الحياة الزوجية أهمّ وأحرى.

هذا، وليس من مقتضيات إلفات نظر الشباب إلى أهمية الزواج في حياة الإنسان القبول بتهييج الرغبات الخاصة والتعلقات العاطفية والارتباطات الخاطئة والإغراءات المتكلفة مبكراً، فإن ذلك كله خطأ فاحش قبل النضج والزواج، بل يوجب الوقوع في الأزمات النفسية والتجارب المبكرة الضارة والسلوكيات التافهة والشواغل اللاهية عن الاهتمامات الأسرية والاجتماعية والدراسية، وإنما المقصود بما ذكرنا الالتفات إلى تحرك الإنسان بحسب سنن الحياة المشهودة إلى الاستقلال عن الأهل وتكوين الأسرة ومسؤولياتها كما يشهده الأطفال بملاحظة من حولهم.

السيد محمد باقر السيستاني

لماذا عيد الغدير هو العيد الأكبر؟

لماذا سمي عيد الغدير بعيد الله الأكبر، ولماذا سمي بالفطر أو الأضحى؟

ذلك أن كلمة العيد من عود؛ بمعنى عاد، أو تذكار لذي فضل، وقيل حادثة مهمة، وقيل لأنه يعود كل سنة بفرح متجدد، وكان أصل كلمة (عيد-عود) قُلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة فصارت عيداً والجمع أعياد والتصغير عييد تعييداً؛ أي شهدت العيد.

وسمي بعيد الفطر وذلك بعد إتمام نعمة الصيام، والصيام جزء من الدين وليس الدين كله.

وسمي بعيد الأضحى وذلك بعد إتمام نعمة الحج، والحج جزء من الدين وليس كل الدين.

ولكن في الغدير نزلت الآية الكريمة: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣).

فلقد كمل الدين بعيد الغدير، ومن هنا يكون هو العيد الأكبر، ويسمى عيد الله الأكبر؛ لأن كل الأعياد يحتفل بها المنافق والمؤمن إلا عيد الغدير فلا يحتفل به إلا المؤمن تأكيداً لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله عزّ وجلّ رسّخ حبي في قلوب المؤمنين، وكذلك رسّخ حبك يا علي في قلوب المؤمنين، ورسّخ بغضي وبغضك في قلوب المنافقين، فلا يحبك إلا مؤمن تقي، ولا يبغضك إلا منافق كافر» (الخصال: ٥٧٨).

فسمي عيد الله الأكبر؛ لأن هذا اليوم اكتمل الإيمان إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الحجرات: ١٤).

إذن فالولاية هي كمال الإيمان كما قال الرسول صلى الله عليه وآله بحق أمير المؤمنين عليه السلام في معركة الخندق: «برز الإيمان كلّه إلى الشرك كلّه» (ارشاد القلوب: ج٢/ص٦٤).

إعداد / علي الأسدي

تمارين شد البطن

تعود الأسباب الكامنة وراء الإصابة بالترهلات إلى عوامل عديدة، لعلّ أهمها قلة النشاط والحركة اضافة الى الوراثة وسوء التغذية، يلجأ كثيرون إلى اتباع الحميات الغذائية، ولكن دون ظهور أي تأثير حول منطقة البطن؛ لأنّ الريجيم فقط لا يكفي لحرق الدهون وشدّ البطن، لذلك يجب القيام بالتمارين اللازمة لشدّ العضلات في هذه المنطقة.

فيما يلي مجموعة من أفضل تمارين شدّ البطن باستخدام (الكرسي):

- رفع القدمين إلى الصدر: وذلك بالجلوس على كرسي، وإسناد الظهر بشكل مستقيم، ثم إمساك الركبة اليمنى باليدين، ورفعها إلى الصدر، ثم العودة إلى نقطة البداية. بعدها، يتمّ إمساك الركبة اليسرى ورفعها باتجاه الصدر، ثم إعادتها إلى مكانها الأول، يُكرّر التمرين عشرين مرة لكل قدم.

- الجلوس على حافة الكرسي، والامساك بجانبي الكرسي بإحكام مع المحافظة على الظهر مستقيماً، ومحاولة رفع القدمين مع بعضهما البعض للأعلى حتى الصدر، يُفضّل تكرار التمرين أكثر من مرة في اليوم قدر الإمكان؛ للحصول على نتائج مذهلة.

- تمرين المروحة: وذلك بالجلوس على حافة الكرسي، مع المحافظة على الظهر بشكل مستقيم، والمباعدة بين القدمين مسافة قصيرة، وإفراد الذراعين على كلا الجانبين، وثني الظهر، ومحاولة لمس القدم اليسرى باليد اليمنى، ثم العودة إلى شكل الاستقامة بذراعيك المفرودتين، وانحن مرة أخرى لمحاولة لمس اليد اليسرى للقدم اليمنى، فالعودة إلى حالة الاستقامة مرة أخرى، كرروا التمرين عشرين مرة أو أكثر في اليوم؛ للحصول على بطن مشدود.

- رفع الجسم إلى الأعلى: يمكن الجلوس على الكرسي، مع إبقاء الظهر مستقيماً، ثم ضمّ القدمين إلى جانب بعضهما البعض، وامساك الكرسي بإحكام، ومحاولة شدّ الجسم إلى الأعلى، ثم العودة إلى نقطة البداية، كرروا التمرين كل يوم عشرين مرة على أربع جولات، ومع الانتظام في التمرين؛ سيصبح البطن مشدوداً خالياً من الترهلات المزعجة.

- تمرين رفع القدمين على الكرسي: يمكن تطبيق هذا التمرين بالاستلقاء على الظهر، ورفع القدمين على الكرسي بشكل مستقيم، وأن تكون الذراعان مفرودتين لأعلى فوق الصدر، ثم رفع الخصر من الأرض إلى الأعلى باتجاه الكرسي، ثم العودة إلى نقطة البداية. يُفضّل تكرار التمرين خمس عشرة مرة في اليوم.

ملاحظة: إذا كنتم تعانون مرضاً معيناً أو تتناولون أدوية محدّدة، يوصى باستشارة الطبيب قبل ممارسة بعض التمرينات الرياضية.

إعداد / وحدة النشرات

الصمت دليل التفكّر

من وصية الإمام الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم: «يا هشام إن لكل شيء دليلاً، ودليل العقل التفكر، ودليل التفكر الصمت» (الكافي: ج١/ص١٦).

إن للإنسان نزوعاً وتعلقاً نحو أمور لا من حيث هي نافعة بل لكونها خيراً وفضيلةً، وهذا التعلق كامن في ذات الإنسان، نعم قد يميل الإنسان إلى ما هو نافع كالرغبة بالمال والثروة.. لكن هناك تعلقاً أشد من هذه المنافع ونزوعاً نحو معان سامية يراها هي الخير والفضيلة ويحاول أن يتلبس بها دائماً ولا يرتضي بسلب هذا اللباس منه، وهي ما يطلق عليه الأخلاق، وهذه الأخلاق لا تتأتى من نفسها بل لها نبع، وهذا النبع هو العقيدة؛ لأنها تحدد شكل سلوك الإنسان، والعقيدة أيضاً لها مقدمة لابد منها ليصل لمبتغاه، وهذه المقدمة هي الفكر الذي هو سير النفس من المبادئ إلى المقاصد، سير في المعلومات الأولية يوصل إلى معرفة وبيان المجهولات، وبهذا السير العقلي يرتقي الإنسان من النقص إلى الكمال؛ لأن ابتداءه حيرة وشك! ونهايته يقين وجزم، والشك نقص في المعرفة، ووضوح الرؤية كمال.

ثم إن كل هذه المقدمات وحالات الانتقال من أمر إلى آخر يعتمد على حالة أولية وهي الصمت، فإن بينه وبين الفكر علاقة وثيقة؛ فالصمت مقدمة أولى للفكر، لأننا نعلم أن الانتظام والاتساق لقوى النفس الفكرية تكون حال الصمت لا في حالة التكلم وهو ظاهر، فعندما يتكلم الإنسان يكون في حالة إظهار مخزونه الفكري في قضية ما، لا في حالة تنظيم أفكاره، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا رأيتم المؤمن صموتاً وقوراً فادنوا منه فإنه يُلقي الحكمة» (تحف العقول: ص٣٩٧)..

إذن الصمت حالة أولى لكل من أراد الوصول إلى المعاني الجليلة الشريفة فضلاً عما دونها، الصمت حالة تهدي إلى بداية، وبداية تهدي إلى طريق سوي، وطريق سوي يوصل إلى سعادة..

وما أعظمها قيمة تنقل طالب المعرفة بجميع أصنافها وبالخصوص الطلبة من شبابنا المتدرجين من المستويات الأولية إلى أعلى المستويات المتخصصة في مجالات العلم. هذه إحدى معطيات الصمت الإيجابية في حياة الإنسان وواقعه، وهناك آثار كثيرة للصمت ذكرها أئمة الدين عليهم السلام..

-ومما تجدر الإشارة إليه- هو أن الكلام المذموم هو الثرثرة والهذر وفضول الكلام، والصمت الممدوح هو صون اللّسان عنهن، وأيضاً ليس السكوت المطلق ممدوحاً بل إنه في بعض الموارد حرام.

الشيخ قاسم الخفاجي

عيد الولاية

دخل الأب ذات يوم إلى البيت يحمل بيده الحلوى والهدايا.. ففرح ابنه بهذه الهدايا ولكنه في الوقت نفسه سأل والده عن المناسبة لجلب هذه الهدايا والحلويات؟

فأجابه الأب: اليوم هو الثامن عشر من ذي الحجة، وهو يوم عيد.

فاستغرب الولد قائلاً: وهل هناك عيد غير عيد الفطر والأضحى؟

الأب: نعم إنه أفضلها. عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام: "هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال نعم، أعظمهما حرمة، قلت وأيّ عيد هو جعلت فداك؟ قال اليوم الذي نصّب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام وقال من كنت مولاه فعليّ مولاه. قلت وأيّ يوم هو؟ قال... يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة" (الكافي: ٤ /١٤٩/ح٣).

الولد: وما معنى عيد الغدير؟

الأب: هو اليوم الذي أمر الله تعالى رسوله الكريم أن يأمر جميع المسلمين باتباع خليفة من بعد الرسول صلى الله عليه وآله.

الولد: ومن الخليفة الذي أمر الله تعالى الناس باتباعه بعد الرسول صلى الله عليه وآله.

الأب: هو أمير المؤمنين علي عليه السلام. فقد رُوي عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يوم غدير خمّ أفضل أعياد أمّتي وهو اليوم الذي أمرني الله -تعالى ذكره- فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علَماً لأمّتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتمّ على أمّتي النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً» (الأمالي؛ الصدوق: ١٨٨/١٩٧).

الولد: وهل نزلت آية قرآنية بهذا الأمر؟

الأب: نعم، فقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة:٦٧).

الولد: متى كانت هذه الحادثة.

الأب: بعد حجة الوداع.

الولد: ولماذا يسمى هذا العيد بعيد الغدير؟

الأب: لأن هذه المناسبة حدثت في مكان يسمى غدير خم. وكان عدد المسلمين الذين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأمر باتباع أمير المؤمنين عليه السلام أكثر من مائة ألف شخص. حتى أن عمر قال: (بخ بخ لك يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة).

الولد: وماذا جرى بعد هذه الحادثة؟

الأب: نزل جبرائيل بآية قرآنية من الله تعالى تقول: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣).

الولد: الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

إعداد / علي عبد الجواد

عيد الله الأكبر

ومضات

إن مناسبة عيد الغدير تكسب تلك الأهمية الخاصة، لارتباطها بحياة المؤمنين طوال السنة؛ لأنها تثبت أصلاً من أصول الدين.. بينما بقية الأعياد، فهي مرتبطة بفروع الدين.. ومن هنا نرى التأكيد الكثير على مثل هذا اليوم العظيم، فهو عيد الله الأكبر!..

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمة ومعنى

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣)

عن أبي جعفر(عه) أنه قال: «إن الفريضة كانت تنزل، ثم تنزل الفريضة الأخرى، فكانت الولاية آخر الفرايض فأنزل الله: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا"، فقال أبوجعفر: يقول الله: لا أُنزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة».

(تفسير الميزان: ٢٠/١٣٣)

أفضل أعياد أمتي

كلمات مضيئة

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:

«يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي عليّ بن أبي طالب علماً لأمتي يهتدون به من بعدي».

(الأمالي؛ للصدوق: المجلس السادس والعشرون)

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: عمار السلامي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / المراجعة الفنية: علاء الأسدي الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل | نشرتا الكفيل والخميس | نشرتا الكفيل والخميس

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض.

كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.